سفر دانيال - رقم مئة وستة

كشف النقاب عن الدينونة: من 11 سبتمبر إلى قانون الأحد - تحليل نبوي

Jeff Pippenger
2024-02-29

بدأت الدينونة التحقيقية للأحياء في 11 سبتمبر 2001، وتبدأ الدينونة التنفيذية عند صدور قانون الأحد الوشيك. هاتان الفترتان من الدينونة تمثلان عمل الرسول الذي يهيئ الطريق للرسول الثالث للعهد، ولإيليا الثالث، وهو ختام دور رسول إيليا الذي بدأ في تاريخ حركة ميلر.

في تحقيق المسيح كونه رسول العهد، طهّر الهيكل الأرضي الحرفي مرتين، وهو الذي كان يرمز إلى جسده وهيكله الروحي. وقد بدأ هيكله الأرضي الحرفي بخيمة الاجتماع في البرية، ثم هيكل سليمان، ثم الهيكل الذي أُعيد بناؤه بعد سبعين سنة من السبي في بابل، وذلك الهيكل نفسه بعد مشروع ترميم استغرق ستةً وأربعين عامًا نفّذه هيرودس.

باركَ الحضورُ الماديُّ لله خيمةَ الاجتماع وهيكلَ سليمان، لكنه لم يبارك الهيكل الذي أُعيد بناؤه بعد السبي، غير أنّ ذلك الهيكل المُجدّد نال بركة حضور المسيح المادي. في تاريخ الهيكل الذي جدّده هيرودس، طهّر المسيحُ الهيكلَ مرتين تحقيقاً لما جاء في سفر ملاخي الإصحاح الثالث. في التطهير الأول سمّى المسيحُ الهيكلَ بيتَ أبيه، وأما في آخر تطهير للهيكل فسمّاه بيتَ اليهود.

في تاريخ أتباع ميلر، أقام المسيح هيكلاً روحياً خلال ستةٍ وأربعين عاماً من عام 1798 حتى عام 1844. وفي 22 أكتوبر 1844، تحقيقاً لما جاء في سفر ملاخي، الإصحاح الثالث، أتى بغتةً إلى هيكله، فطهّر بذلك العذارى الجاهلات. ثم جاء بصفته الملاك الثالث لإتمام التطهير الثاني والأخير، ولكن كما كان الحال في بداية إسرائيل القديم، افتقر إسرائيل الحديث إلى الإيمان اللازم لإتمام العمل.

في 11 سبتمبر 2001، عاد المسيح لإتمام التطهير الثاني للهيكل، الذي يتحقق عندما تُنقّى العذارى الجاهلات عند صدور قانون الأحد القريب، حين يستيقظن على حقيقة أنهن لا يفهمن ازدياد المعرفة الذي فُكّ ختمه عام 1989. ذلك الازدياد في المعرفة يمثّل رسالة المطر المتأخر، وهي رسالة صرخة نصف الليل عندما توضع في سياق مثل العذارى العشر. الرسالة الواردة في الآيات الست الأخيرة من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، التي فُكّ ختمها عند وقت النهاية عام 1989، مُمثّلة في الآية الرابعة والأربعين من تلك الآيات بوصفها «أنباء من المشرق ومن الشمال».

رسالة المطر المتأخر هي رسالة صرخة نصف الليل، وهي رسالة الشرق والشمال. ويمثل الشرق والشمال الإسلام والبابوية على الترتيب، وبوصفهما رسالة فإنهما يمثلان الرسالة التي تزوّرها الأدفنتية اللاودكية بين 11 سبتمبر 2001 وقانون الأحد الوشيك. ويمثل 11 سبتمبر 2001 الإسلام (الشرق)، ويمثل قانون الأحد علامة الوحش (الشمال).

يتمثّل فراش الموت للأدفنتية اللاودكية بين علامتي الطريق المذكورتين، كما يرمز إليه موت النبي العاصي بين الحمار والأسد. ويتمثّل فراش الموت للذين يقبلون سِمَة الوحش في «أنباء من الشرق ومن الشمال» التي تُغضِب السلطة البابوية وتُطلِق الاضطهاد الأخير لشعب الله. تبدأ تلك الرسالة عند صدور قانون الأحد القريب في الولايات المتحدة، وهناك، وفي ذلك التوقيت أيضًا، يشنّ إسلام الويل الثالث ضربة مفاجئة. ذلك الهجوم غير المتوقع يُحدِث دمارًا وطنيًا ويُغضِب الأمم، وبذلك يوفّر الدافع الاقتصادي والسياسي لجمع جميع الأمم معًا ضد الإسلام، تحت مظلّة الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذّاب.

في التاريخ الذي يمثّله إيليا الثالث، تُعلِم الرسالة التي تحدّد الويل الثالث التنين والوحش والنبي الكاذب أن الإسلام هو أداة القضاء التي يستخدمها الله لمعاقبة الناس على عبادة السمة البابوية للسلطة. وكما هو الحال مع الصور الثلاث لروما، والصور الثلاث لبابل، والصور الثلاث لإيليا، والرسل الثلاثة الذين يمهّدون الطريق، فإن الويل الثالث يتأسّس بالتطبيق الثلاثي للويلات الثلاث.

> ونظرتُ، وسمعتُ ملاكًا طائرًا في وسط السماء، قائلًا بصوت عظيم: ويلٌ، ويلٌ، ويلٌ لساكني الأرض من أجل أصوات أبواق الملائكة الثلاثة الآخرين العتيدين أن يبوقوا بعدُ! رؤيا 8:13.

الأخت وايت أثنت بشدة على كتاب سميث "دانيال والرؤيا"، مشيرةً إلى أن على كل عضو من الأدفنتست السبتيين أن يقتني هذا الكتاب، مع أنها لم تعبّر عن ذلك بصورة مباشرة كما كتبتُ الآن، غير أن هذه الحقيقة موجودة في إشادتها.

> يدعو الرب عاملين إلى دخول حقل الكرازة بالكتب لكي تُنشَر الكتب التي تحمل نور الحق الحاضر. يحتاج الناس في العالم أن يعرفوا أن علامات الأزمنة تتحقق. احملوا إليهم الكتب التي ستنير أذهانهم. ينبغي أن تصل الآن إلى العالم كتب: دانيال والرؤيا، والصراع العظيم، والآباء والأنبياء، ومشتهى الأجيال. إن التعليم الجليل الوارد في دانيال والرؤيا قد طالعه بشغف كثيرون في أستراليا. لقد كان هذا الكتاب وسيلة لجلب نفوس ثمينة كثيرة إلى معرفة الحق. ينبغي بذل كل ما يمكن بذله لنشر كتاب أفكار حول دانيال والرؤيا. لا أعرف كتابًا آخر يمكن أن يحل محل هذا الكتاب. إنه يد الله المعينة.
>
> "الذين طال بهم العهد في الحق نائمون. إنهم بحاجة إلى أن يتقدسوا بالروح القدس. يجب أن تُعلن رسالة الملاك الثالث بصوت عالٍ. مسائل جسيمة أمامنا. ليس لدينا وقت لنضيعه. حاشا لله أن نسمح للأمور الثانوية أن تحجب النور الذي ينبغي أن يُقدّم للعالم." إصدارات المخطوطات، المجلد 21، 444.

الكتاب، الذي رفضه أيضًا الذين رفضوا الرأي الميلري بشأن "daily" "daily في سفر دانيال، وُصِف بأنه "يد الله المعينة". إذا أُسنِدت إلى شعب الله مسؤولية تداول الكتب المذكورة في الاقتباس السابق، فهذا يعني أن شعب الله سيحتاجون إلى امتلاك ذلك الكتاب بأنفسهم. كان ذلك الكتاب محور هجوم الذين روّجوا للرأي "الجديد" بشأن "daily" "daily في سفر دانيال، لأنه كان الكتاب الذي رغبوا في إعادة كتابته وإزالة الرأي الصحيح بشأن "daily" "daily

عندما أشارت الأخت هوايت إلى القائدين الرئيسيين في التمرد بخصوص «الدائم» في سفر دانيال، كانت غالبًا ما تشير إلى أنهما (بريسكوت ودانييلز) لا يمتلكان القدرة على «الاستدلال من السبب إلى النتيجة». ويبدو أن المراجعين التاريخيين من الأدفنتست اللاودكيين يعانون المشكلة نفسها.

القادة البارزون الذين، عبر تاريخ التمرد منذ عام 1888 فصاعدًا، كانوا قد قبلوا في مرحلةٍ ما من خبرتهم الشخصية التعليمَ الباطل بشأن «الدائم». كان تمردهم هو «النتيجة»، وكان الفهم الخاطئ لـ«الدائم» هو «السبب». إن التنقيحيين الأدفنتست اللاودكيين يحملون غير المتعلمين على الاعتقاد بأن أولئك المتمردين التاريخيين في تاريخ الأدفنتست لم يكونوا في الواقع في تمرد، مع أن شهادتهم المنقحة لا تؤيّد أبدًا بشهادة الكتاب المقدس وروح النبوة. ولأنهم لا يعتبرون «النتيجة» تمردًا، فإنهم يغلقون إمكانية البحث عن «السبب».

> كما يتيه الطائر، وكما يطير السنونو، كذلك اللعنة بلا سبب لا تأتي. أمثال 22:6.

على شعب الله أن يميزوا التمرد، وعندما يفعلون ذلك، عليهم أن يبحثوا عن السبب. ثم عليهم أن يعالجوا السبب. في الفقرة التالية، تعلّق الأخت وايت على قصة عخان.

لقد أُريتُ أن الله يوضح هنا كيف ينظر إلى الخطيّة بين الذين يعلنون أنهم شعبه الحافظون لوصاياه. أولئك الذين أكرمهم على نحو خاص بأن يشهدوا المظاهر العجيبة لقوّته، كما حدث مع إسرائيل القديم، والذين يجرؤون مع ذلك على تجاهل أوامره الصريحة، سيكونون عُرضةً لسخطه. إنه يريد أن يعلّم شعبه أن العصيان والخطيّة مما يُسيئ إليه إساءةً بالغة، ولا ينبغي الاستهانة بهما. يُرينا أنه عندما يُوجَد شعبه في خطيّة، ينبغي لهم حالاً اتخاذ تدابير حاسمة لطرح تلك الخطيّة من بينهم، لئلا يحلّ سخطه عليهم جميعاً. ولكن إن جرى التغاضي عن خطايا الشعب من قِبَل أصحاب المناصب المسؤولة، فإن سخطه سيكون عليهم، وسيُحمّل شعبُ الله، بوصفهم جسداً واحداً، مسؤولية تلك الخطايا. وفي معاملاته مع شعبه في الماضي يُبيّن الرب ضرورةَ تطهير الكنيسة من المخالفات. قد ينشر خاطئ واحد ظلمةً تحجب نور الله عن الجماعة كلها. وعندما يدرك الشعب أن الظلمة تحلّ بهم وهم لا يعرفون السبب، ينبغي لهم أن يطلبوا الله بجدّية، في تواضعٍ عظيم واتضاعٍ للنفس، حتى تُستقصى المخالفات التي تُحزن روحه وتُزال.

"التحامل الذي نشأ ضدنا لأننا وبخنا المظالم التي أراني الله أنها موجودة، والصراخ الذي ارتفع باتهامنا بالقسوة والشدة، كلاهما غير عادل. الله يأمرنا أن نتكلم، ولن نسكت. إذا كانت المظالم ظاهرة بين شعبه، وإن مضى خدام الله غير مبالين بها، فإنهم عملياً يدعمون الخاطئ ويبررونه، وهم مذنبون على حد سواء وسينالون هم أيضاً بلا ريب سخط الله؛ لأنهم سيُحمّلون مسؤولية خطايا المذنب. في رؤيا أُريتُ حالات كثيرة حيث استُوجِب سخطُ الله بسبب إهمال خدامه معالجة المظالم والخطايا الموجودة بينهم. الذين اعتذروا عن هذه المظالم اعتبرهم الناس لطيفين جداً وحسني الطبع، لمجرد أنهم تجنبوا أداء واجب كتابي واضح. لم تكن المهمة موافقة لمشاعرهم؛ لذلك تجنبوها." الشهادات، المجلد 3، 265.

تشهد سِيَر القادة الذين تمرّدوا داخل الأدفنتستية بأن إحدى الخطوات التي تكاد تُرى دائماً في تمرّدهم هي أنهم، في مرحلة ما من خبرتهم الشخصية، قبلوا النظرة الخاطئة إلى «اليومي». ومع ذلك، فإن كتاب سميث، مع أنه غير موحى به ويحتوي على بعض المشكلات العقائدية، يقدّم مع ذلك عرضاً ممتازاً لفهم الروّاد للأصحاحين الثامن والتاسع من سفر الرؤيا، حيث نرى التاريخ النبوي للأبواق الستة الأولى مبيّناً. وسنرجع إلى تعليق سميث في كتابه «دانيال والرؤيا» بينما نبدأ بالنظر في التطبيق الثلاثي للويلات الثلاث.

تُخبرنا الأخت وايت أن ويليام ميلر أُعطي نوراً عظيماً في سفر الرؤيا، لكن فهمه للأصحاح الثالث عشر، وللأصحاحات من السادس عشر إلى الثامن عشر كان غير صحيحاً، لأنه لم يكن في المنظور التاريخي المناسب ليرى أن هناك ثلاث قوى مخرِّبة، لا قوتين. وكان نوره العظيم على الأصحاحات من الثاني إلى التاسع من سفر الرؤيا.

لقد نظر الوعّاظ والناس إلى سفر الرؤيا على أنه غامض وأقل أهمية من غيره من أقسام الكتاب المقدس. لكنني رأيت أن هذا السفر هو في الحقيقة كشف إلهي أُعطي لفائدة خاصة للذين سيعيشون في الأيام الأخيرة، ليرشدهم إلى التحقق من موقعهم الحقيقي وواجبهم. وقد وجّه الله ذهن ويليام ميلر إلى النبوّات ومنحه نوراً عظيماً بشأن سفر الرؤيا. الكتابات المبكرة، 231.

عرض ميلر فهمه للكنائس والأختام والأبواق والجامات كما يلي.

الكنائس السبع التي في آسيا هي تاريخ كنيسة المسيح في صورها السبعة، في جميع تعرّجاتها وتحوّلاتها، وفي كل رخائها وعُسرها، من أيام الرسل إلى نهاية العالم. الأختام السبعة هي تاريخ تصرّفات قوى وملوك الأرض حيال الكنيسة، وحماية الله لشعبه في الفترة نفسها. الأبواق السبعة هي تاريخ سبع دينونات خاصّة وثقيلة أُرسلت على الأرض، أو على المملكة الرومانية. والجامات السبعة هي الضربات السبع الأخيرة المرسلة على روما البابوية. وتمتزج بهذه أحداث كثيرة أخرى، منسوجة فيها كروافد، فتملأ نهر النبوّة العظيم، إلى أن ينتهي بنا الأمر كلّه إلى محيط الأبدية.

> هذا، في نظري، هو خطة نبوءة يوحنا في سفر الرؤيا. والرجل الذي يرغب في فهم هذا السفر، لا بد أن تكون له معرفة تامة بأجزاء أخرى من كلمة الله. إن الرموز والاستعارات المستخدمة في هذه النبوءة ليست كلها مفسّرة في ذاتها، بل يجب أن تُوجَد عند أنبياء آخرين، وتُفسّر في مواضع أخرى من الكتاب. لذلك يتبيّن أن الله قد قصد دراسة الكلّ، حتى لنيل معرفة واضحة بأي جزء. وليام ميلر، محاضرات ميلر، المجلد 2، المحاضرة 12، 178.

كما أن الرسول الثالث، الذي يهيئ الطريق لرسول العهد، يمثل التاريخ الداخلي لدينونة الكنيسة، وعلى النقيض من إيليا الثالث، الذي يمثل تاريخاً خارجياً في دينونة بابل الحديثة، فقد حدّد فهم الرواد للكنائس والأختام الشهادة ذاتها الداخلية والخارجية.

> تُعرض الأختام أمامنا في الأصحاحات الرابع والخامس والسادس من سفر الرؤيا. وتُعرض المشاهد المقدّمة تحت هذه الأختام في الأصحاح السادس من سفر الرؤيا، والآية الأولى من الأصحاح الثامن. ومن الواضح أنها تغطي أحداثًا ترتبط بالكنيسة منذ بدء هذا التدبير حتى مجيء المسيح.
>
> "بينما تصوّر الكنائس السبع تاريخ الكنيسة الداخلي، تكشف الأختام السبعة الأحداث العظيمة في تاريخها الخارجي." يوريا سميث، المعهد الكتابي، 253.

كان أوريا سميث يحدّد فهم الميلريتيين للعلاقة الداخلية والخارجية للكنائس، ويقدّم جيمس وايت نظرة عامة مماثلة من حيث سير تاريخية متوازية.

> لقد تتبّعنا الآن الكنائس والأختام والحيوانات، أو الكائنات الحيّة، إلى الحد الذي يمكن مقارنتها فيه من حيث تغطيتها للفترات الزمنية نفسها. عدد الأختام سبعة، وأمّا الحيوانات فأربعة فقط. وربما يحسن أن نلاحظ هنا أنه عند فتح الختم الأول والثاني والثالث والرابع يُسمَع من الحيوان الأول والثاني والثالث والرابع قوله: «هلمّ وانظر»؛ ولكن عند فتح الختم الخامس والسادس والسابع لا يُسمَع مثل هذا الصوت. كذلك لا تتوافق الكنائس الثلاث الأخيرة والأختام الثلاثة الأخيرة في تغطية الفترات الزمنية نفسها كما فعلت الكنائس الأربع الأولى والأختام الأربعة الأولى. ولكن، كما بيّنا، فإن الكنائس والأختام والحيوانات تتّفق في أنها تغطي الفترات الزمنية نفسها على مدى ما يقرب من 1800 سنة، إلى أن نصل إلى ما يزيد قليلًا على نصف قرن من الزمن الحاضر. جيمس وايت، ريفيو آند هيرالد، 12 فبراير 1857.

لقد ذكرنا للتو ثلاثة من الرواد الرئيسيين في تاريخ الحركة الميلرية. وقد تمسّك الثلاثة بالرأي الصحيح بشأن «الدائم»، وتمسّكوا جميعًا بالنظرة العامة للكنائس والأختام والأبواق ضمن إطار الحق الذي سيق ميلر إلى فهمه وتقديمه.

> عندما يأتي رجال يريدون أن يُحرّكوا وتداً واحداً أو عموداً من الأساس الذي أقامه الله بروحه القدوس، فليتحدث الشيوخ الذين كانوا رواداً في عملنا بصراحة، وليتحدث أيضاً الذين ماتوا عبر إعادة طباعة مقالاتهم في دورياتنا. اجمعوا أشعة النور الإلهي التي أعطاها الله إذ قاد شعبه خطوة بعد خطوة في طريق الحق. هذا الحق سيصمد أمام اختبار الزمن والمحن. Manuscript Release, 760, 10.

في 11 سبتمبر 2001، نزل الملاك الجبار الوارد في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا وبدأ عمل قيادة الذين سيقبلون ويأكلون الخبز الذي كان قد نزل لتوّه من السماء للعودة إلى "السبل القديمة" الواردة في الإصحاح السادس من سفر إرميا. كان الألف والياء بحاجة إلى أولئك المستعدين لأن يجاهدوا ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا ليروا أن ما أنزله من السماء في 11 أغسطس 1840 لم يكن مجرد تحقيق لنبوءة زمنية، بل تحقيقًا لنبوءة زمنية للويل الثاني. وكان بحاجة إلى أن يعيد شعبه اكتشاف سبل التاريخ القديمة، حيث أقام هيكل الميلريين على مدى ستة وأربعين عامًا من 1798 إلى 1844.

كان ذلك التاريخ قد غُطّي بالقاذورات وبالعملات والجواهر المزيّفة. كان ذلك التاريخ مطموساً برسالة تأسيسية زائفة بُنيت على الرمل، لا على صخرة الدهور. وكان ذلك في تاريخ الميليريين، التاريخ الذي فيه، كما يصفه بطرس، كان الميليريون «الذين في الزمان الماضي لم يكونوا شعباً، ولكن» صاروا حينئذ «شعب الله»، وقد أُقيموا وبُنوا كـ«بيت روحي، كهنوت مقدّس». نزل أسد سبط يهوذا في 11 سبتمبر 2001، وقاد شعبه في الأيام الأخيرة إلى عمل تطهير «هيكل» تاريخ إقامة هيكل الميليريين. وكان ذلك العمل قد مُثّل بنبوءة تنبأت بأن الرب سيقيم رجلاً اسمه يوشيا (ومعناه أساس الله).

عندما أُقيم يوشيا تحقيقاً لنبوءة النبي العاصي، بدأ عمل ترميم الهيكل الذي كان في حالة من الإهمال. وأثناء عمل الترميم والتنظيف اكتُشفت "لعنة موسى"، ولما قُرئت أمام يوشيا أدت إلى إصلاح يوشيا. سنتناول تلك النبوءة، بالارتباط بإعادة اكتشاف "السبع مرات"، بعد 11 سبتمبر 2001.

سنبدأ تلك الدراسة في المقال التالي.

> ما دام الذين يقرّون بالحق يخدمون الشيطان، فإن ظله الجهنمي سيحجب عنهم رؤية الله والسماء. سيكونون كمن فقدوا محبتهم الأولى. لا يستطيعون رؤية الحقائق الأبدية. ما أعدّه الله لنا ممثّل في سفر زكريا، الأصحاحين الثالث والرابع، وفي 4:12-14: 'فأجبتُ أيضًا وقلتُ له: ما هذان الغُصنان من الزيتون اللذان يفرغان عبر الأنبوبين الذهبيين الزيتَ الذهبي من أنفسهما؟ فأجابني وقال: ألا تعلم ما هذان؟ فقلتُ: لا يا سيدي. فقال: هذان هما الممسوحان الواقفان لدى رب الأرض كلها.'
>
> الرب غنيّ بالموارد. لا يعوزه شيء من الإمكانات. إنما تجتمع حولنا ظلال قاتمة بسبب قلّة إيماننا، ودنيويتنا، وكلامنا الفارغ، وعدم إيماننا المتجلّي في حديثنا. لا يُستعلن المسيح في القول ولا في السلوك على أنه الجميل على الإطلاق، والأعظم بين عشرة آلاف. حين ترضى النفس أن تنتفخ بالغرور، لا يستطيع روح الرب أن يفعل لها إلا القليل. إن رؤيتنا قصيرة النظر تبصر الظل، لكنها لا ترى المجد الذي وراءه. الملائكة يمسكون الرياح الأربع، المصوّرة كفرس غاضب يسعى إلى الانفلات والاندفاع فوق وجه الأرض كلها، حاملاً في طريقه الخراب والموت.
>
> أننام على أعتاب العالم الأبدي؟ أنكون خاملين وباردين وأمواتًا؟ يا ليت يكون في كنائسنا روحُ الله ونسمةُ الله فيُنفخ بهما في شعبه، فيقومون على أقدامهم ويحيون. نحتاج أن نرى أن الطريق ضيّق، وأن الباب ضيّق. ولكن إذ نعبر من خلال الباب الضيّق، فإن سعته بلا حدود. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 216، 217.